إعداد: علي إبراهيم

الأقصى بين استمرار الاقتحامات ومنع أعمال الترميم
و"منظمات المعبد" تحضر لتكثيف الاقتحامات بالتزامن مع الأعياد اليهوديّة

تسعى "جماعات المعبد" للاستفادة من المواسم والأعياد اليهودية، في سياق إدخال المزيد من المستوطنين إلى المسجد الأقصى، وقد شهد المسجد خلال الأسبوع استمرار الاقتحامات شبه اليومية، إضافةً إلى اعتقال وإصدار قرارات الإبعاد بحق عددٍ من المقدسيين، وقد عرقلت قوات الاحتلال عمل لجنة الإعمار في الأقصى، التي كانت تقوم بإنشاء دعامات قرب باب السلسلة. وفي سياق التهويد الديموغرافي قام عددٌ من المستوطنين بإنشاء بؤرة استيطانية في أحد بوادي القدس المحتلة، بالتزامن مع استمرار هدم منازل ومنشآت الفلسطينيين. وعلى صعيد التفاعل، رصدت القراءة استكمال عوائل سلوان تنظيف وترتيب مقبرة باب الرحمة الملاصقة للمسجد الأقصى، وإطلاق نادي ريال مدريد مبادرة رياضية تستهدف طلاب المدارس في القدس المحتلة.

التهويد الديني والثقافي والعمراني:

تتابع أذرع الاحتلال اقتحامها للمسجد الأقصى المبارك، ففي 9/11 اقتحم 99 مستوطنًا باحات المسجد الأقصى المبارك، من بينهم 50 طالبًا من طلاب معاهد الاحتلال التلموديّة، و17 عنصرًا من مخابرات الاحتلال، بحماية من الوحدات الخاصة في شرطة الاحتلال. وفي 9/12 اقتحم 155 مستوطنًا باحات المسجد الأقصى، من بينهم 100 من طلاب الجامعات الإسرائيلية ومعاهد الاحتلال التلموديّة، وشهد الاقتحام محاولة أداء صلوات تلموديّة خلال الاقتحام. وفي 9/17 اقتحم الأقصى 154 مستوطنًا، تلقوا شروحات حول "المعبد" خلال جولاتهم الاستفزازية، وخلال الاقتحام اعتقلت قوات الاحتلال أحد الشبان

المقدسيين من المطقة الشرقية للأقصى، واقتادته إلى أحد مراكز التحقيق التابعة لها.

وفي سياق استهداف العنصر البشري، أبعدت سلطات الاحتلال في 9/12 المسنة المقدسية نفيسة خويص عن المسجد الأقصى مدة أسبوعين، وقد اعتقلت قوات الاحتلال المرابطة خلال وجودها في مصلى باب الرحمة بالتزامن مع اقتحامات المستوطنين.

ويتدخل الاحتلال في عمل دائرة الأوقاف الإسلامية، ففي 9/12 منعت عناصر من شرطة الاحتلال لجنة الإعمار من العمل في باب السلسلة، إذ كانت تقوم بتشييد دعامات لمنع سقوط حائط عند مدخل الأقصى من جهة باب السلسلة.

ومع اقتراب الأعياد اليهوديّة التي تبدأ في نهاية شهر أيلول/سبتمبر، بدأت "جماعات المعبد" الترويج لحشد اقتحامات كبيرة خلال أيام هذه الأعياد، حيث تنشط هذه المنظمات بنشر دعواتها على مختلف وسائل التواصل الاجتماعي، مؤكدة أنها تنسق بشكلٍ كامل مع شرطة الاحتلال.

التهويد الديموغرافي:

تعمل سلطات الاحتلال على التغلغل استيطانيًا في أرجاء القدس المحتلة، ففي 9/15 أقام مستوطنون بؤرة استيطانية جديدة في بادية القدس قرب بلدة السواحرة، وبحسب مصادر محلية وضع عددٌ من المستوطنين بيوتًا متنقلة وخزانات للمياه على جبل المنطار في فجر ذلك اليوم، وتهدف هذه البؤر إلى السيطرة بشكلٍ تدريجي على المناطق المتاخمة للقدس المحتلة، في إطار تحويلها لاحقًا إلى مستوطنات.

وفي سياق هدم منازل ومنشآت الفلسطينيين، هدمت جرافات الاحتلال في 9/16 منزلًا وغرفتين زراعيتين وأسوار في قرية الولجة جنوب القدس المحتلة، إضافةً إلى تجريف طريق يصل إلى وسط البلدة.

قضايا:

تستمر قوات الاحتلال بفرض حصارها على المناطق الفلسطينية في القدس المحتلة، ففي 9/15 شهدت بلدتي العيزرية وأبو ديس مواجهات عنيفة، أُصيب خلالها 50 فلسطينيًا من بينهم عددٌ من الأطفال، وبحسب الهلال الأحمر الفلسطيني تنوعت الإصابات بين الاختناق والرضوض.

التفاعل مع القدس:

واصل نشطاء من شباب عائلة قراعين من بلدة سلوان فعالياتهم التطوعية بمقبرة باب الرحمة الملاصقة للمسجد الأقصى، وشملت الأعمال تنظيف ساحات المقبرة، ووضع لافتات تعريفية داخلها، ويأتي هذا الاهتمام في سياق إشراك العائلات المقدسية في مواجهة مخططات الاحتلال، إن كان داخل المسجد الأقصى عبر الرباط، أو حوله، على غرار هذه المبادرة.

أطلق نادي ريال مدريد مشروعًا رياضيًا ينطلق من مدينة القدس المحتلة، يستهدف طلبة المدارس، ضمن برنامج تدريبي طويل الأمد وفق منهجية النادي الملكي، بإشراف من أكاديمية الريال بانتداب مدير رياضي مُقيم في القدس، وبدأ ممثلو النادي زيارات للمدارس المشاركة.